البحوث والدراسات

تقويم برنامج حصص التقوية لطلبة نهاية المرحلة الثانوية في محافظة حضرموت بالجمهورية اليمنية

د. أحمد محمد عبدالله السقاف*

ملخص:

تعد نهاية مرحلة الدراسة الثانوية العامة مرحلة مهمة وخطيرة؛ لأنها تحدد مصير الطالب بعد نحو اثني عشر عاماً من الدراسة. لذا فإن الشكاوى المتكررة من ضعف معدلات خريجي الثانوية العامة في محافظة حضرموت، فضلاً عن تكرار الرسوب في مواد أساسية كالرياضيات، والفيزياء، واللغة الإنجليزية، وفروع من اللغة العربية، أثرت في إضعاف فرص أبناء المحافظة في الحصول على المنح الدراسية الخارجية أو دخول أعداد أكبر منهم في الكليات العلمية في الجامعات اليمنية. وقد تبنت مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية، ضمن جهودها في دعم التعليم بمحافظة حضرموت، برنامجاً لحصص التقوية لطلبة نهاية المرحلة الثانوية بالمحافظة في تلك المواد، وقدمت الدعم المادي للبرنامج في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٦ /٢٠٠٧م في كل من مديريتي المكلا وسيئون.

وتستهدف هذه الدراسة الوقوف على مدى نجاح هذا البرنامج من وجهة نظر المستفيدين منه (الطلبة)، والقائمين عليه من المعلمين والمشرفين من المديرين والموجهين. شملت عينة الدراسة من الطلبة (٣٤٠) طالباً وطالبة، و(٤٤) من المعلمين المشاركين، والموجهين المشرفين على البرنامج؛ منهم (٣١) معلماً و(١٣) مشرفاً تربوياً ومديراً. وتحددت أدوات الدراسة في

* دكتوراة في التربية البيئية، جامعة بغداد، العراق، عام ١٩٩٨م، وأستاذ مشارك، قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، الجمهورية اليمنية.

استبانتين: إحداهما موجهة للطلبة مكونة من (١٦) فقرة، والأخرى موجهة للمعلمين والمشرفين مكونة من (١٤) فقرة، تم التحقق من صدقهما بعرضهما على المحكمين، وحسب الثبات بمعادلة كرونباخ إلفا، وبلغت قيمه (٩٤، ٩٦) لأداة الطلبة والمعلمين على التوالي. وباستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (sps) بينت النتائج لطلبة القسمين العلمي والأدبي أن البرنامج حقق نجاحاً؛ إذ حظيت كل الفقرات الإيجابية على متوسطات بين (٣,٥٤٨ – ٤,٥١٦)، وبنسبة مئوية بين (٧٠,٩٦٪ – ٩٠,٢٤٪) لإجابات طلبة القسمين، وهو تقدير أعلى من المعيار الذي اعتمدته الدراسة كمتوسط ونسبة نجاح؛ مما يؤكد أن البرنامج حقق نجاحاً من وجهة نظر المستفيدين منه. كما أن البرنامج حقق نجاحاً أيضاً من وجهة نظر المعلمين؛ إذ حظيت (١١) فقرة من بين فقرات أداة المعلمين على متوسطات راوحت بين (٣,١٢٩ – ٤,٥٨٨)، وبنسبة مئوية (٦٢٪ – ٩١٪) من استجابات عينة المعلمين، وحقق البرنامج نجاحاً أيضاً من وجهة نظر المشرفين على البرنامج من موجهين ومديرين؛ إذ حصلت (١٢) فقرة على متوسطات راوحت بين (٣,٦٦ – ٥) وبنسبة مئوية مابين (٦٨٪– ١٠٠ ٪) من إجابات المديرين والموجهين. وبناء عليه، توصلت الدراسة إلى جملة توصيات يأتي في مقدمتها استمرار دعم البرنامج للفصل الدراسي الثاني للمراكز نفسها، والتفكير في إمكانية تعميم التجربة على بقية مديريات المحافظة بما يعمم الفائدة على طلبة الثانوية العامة بالمحافظة ككل.

١ – أهمية الدراسة ومسوغاتها:

إن القرارات التي نتخذها في حياتنا تمثل – في كثير من الأحيان – صورة للممارسات التقويمية، وفي المجال التربوي فإن عملية القياس والتقويم تشمل جميع البرامج التربوية ... وتنطوي عملية التقويم لأي برنامج تربوي على اتخاذ قرارات تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على المتعلم بصفته محور العملية التعليمية. وبناء عليه، يكون القرار استمرار برنامج تربوي معين أو إعادة النظر فيه، أو الوقوف على مدى فعاليته في إحداث تقدم لدى المتعلم نحو تحقيق

الأهداف التي أعد من أجلها. و يعد تقويم الطلاب حجر الزاوية في البناء المتكامل لعملية التقويم، وبما أن دقة القرار تعتمد على دقة المعلومات المتوافرة (عودة ١٩٨٥: ١٩)، فمن أجل تقليل الأثر السلبي المرتبط بالتقويم، يجب أن نجعل كلاً من الطلاب والمدرسين وواضعي المناهج يقومون بأنفسهم بإصدار تلك الأحكام (بلوم وآخرون ١٩٨٣: ١٨٢).

وتواجه كل من الدول المتقدمة اقتصادياً، فضلاً عن النامية، الحاجة لمزيد من الإنفاق على التعليم على مر السنين، ويعود الأمر في ذلك لعدة عوامل، يأتي في مقدمتها الزيادة السكانية، وتزايد الاهتمام العالمي بالتعليم بوصفه الطريق الأمثل لتحقيق مستويات ثقافية واقتصادية أعلى. من هنا تأتي أهمية مساهمة مؤسسات القطاع الخاص في تمويل بعض البرامج والأنشطة التي تدعم العملية التربوية، وبذلك تستطيع مؤسسات ثقافية واجتماعية أن تحقق أهدافها في خدمة المجتمع من خلال مساهمتها الفاعلة في الدعم المالي لبعض البرامج والفعاليات التربوية التي تنفذها مدارس التعليم العام (الجبر ٢٠٠٧: ١٥-١٦). وانطلاقاً من ذلك جاء إنشاء "مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية" بوصفها إحدى مؤسسات المجتمع المدني الثقافية التي أنشئت مؤخراً في محافظة حضرموت بالجمهورية اليمنية؛ إذ يأتي ضمن أهدافها الأساسية دعم التعليم وتحسين مخرجاته بوصف ذلك أحد المرتكزات الأساسية لتحقيق تنمية بشرية حقيقية. وضمن أولويات المؤسسة في مرحلة التأسيس كانت لديها مشاريع عاجلة من ضمنها "مشروع حصص التقوية لطلبة نهاية المرحلة الثانوية بمحافظة حضرموت"، الذي استهدف طلبة مستوى الثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي في كل من مدينتي المكلا وسيئون – كمرحلة أولى – خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧م – انظر الملحق رقم (١) – بالتنسيق مع مكتبي التربية والتعليم بساحل حضرموت ووادييها.

لذا تأتي هذه الدراسة بهدف تقويم هذا البرنامج من وجهة نظر المستفيدين منه (الطلبة)، والقائمين عليه (المعلمين والموجهين) للوقوف على مدى نجاحه

في تحقيق الأهداف التي وضعت له. وعلى الرغم من وجود أكثر من تجربة في حصص التقوية لطلبة نهاية المرحلة الثانوية في المحافظة تبنتها مؤسسات رسمية، واجتماعية محلية في السنوات الأخيرة، فإنه لم يتم تقويم تلك التجارب بأسلوب علمي ومن قبل المختصين المؤهلين.

٢ – مشكلة الدراسة:

تعد نهاية مرحلة الدراسة الثانوية العامة مرحلة مهمة وخطيرة؛ لأنها تحدد مصير الطالب بعد نحو اثني عشر عاماً من الدراسة. وعادة ما تحظى نتائج نهاية المرحلة الثانوية باهتمام مختلف قطاعات المجتمع؛ إذ إنها مقياس لمدى قدرة التعليم العام على الدفع بأبناء المجتمع نحو بناء وتوفير الكادر الفني التخصصي الذي يمكن أن يقود عجلة التنمية ويحقق أهداف المجتمع في أبعادها المختلفة. لذا فإن الشكاوى المتكررة من ضعف معدلات خريجي الثانوية العامة بمحافظة حضرموت، فضلاً عن تكرار الرسوب في مواد أساسية كالرياضيات، وفروع من اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والفيزياء – أثرت في إضعاف فرص أبناء المحافظة في الحصول على المنح الدراسية الخارجية، أو دخول أعداد أكبر منهم في الكليات العلمية في الجامعات داخل اليمن. لذا تبنت مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية ضمن جهودها في دعم التعليم بمحافظة حضرموت، برنامجاً لحصص التقوية لطلبة نهاية المرحلة الثانوية بمحافظة حضرموت، وقدمت الدعم المادي للمشروع، واشترطت المؤسسة أن استمرارها في دعم المشروع مرهون بمدى نجاح البرنامج في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٦ /٢٠٠٧م، ومدى استفادة الطلبة منه. وبناء عليه، جاءت هذه الدراسة بهدف الوقوف على مدى نجاح هذا البرنامج من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية :

٢–١– ما مدى نجاح برنامج حصص التقوية المخصص لطلبة نهاية المرحلة الثانوية العامة بمحافظة حضرموت من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في البرنامج ؟

٢-٢- ما مدى نجاح برنامج حصص التقوية المخصص لطلبة نهاية المرحلة الثانوية العامة بمحافظة حضرموت من وجهة نظر المعلمين ؟

٢-٣- ما مدى نجاح برنامج حصص التقوية المخصص لطلبة نهاية المرحلة الثانوية العامة بمحافظة حضرموت من وجهة نظر المديرين والمشرفين على البرنامج؟

٢-٤- ما مدى رغبة الطلبة في الاستمرار في البرنامج للفصل الدراسي الثاني ؟

٢-٥- ما المدة المناسبة لتنفيذ البرنامج (شهر، فصل دراسي) من وجهة نظر الطلبة ؟

٢-٦- مامدى استعداد الطلبة لدفع رسوم للانخراط في البرنامج للفصل الدراسي الثاني ؟

٣ - أهداف الدراسة:

٣-١- الوقوف على مدى نجاح مشروع برنامج حصص التقوية لطلبة نهاية المرحلة الثانوية بمحافظة حضرموت الذي تبنته مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية كأول تجربة لها في دعم التعليم بالمحافظة.

٣-٢- مساعدة القائمين على البرنامج والداعمين له في اتخاذ القرار المناسب: الاستمرار في البرنامج أو عدمه من خلال تعرف مدى ما حققه هذا البرنامج من نجاح من وجهة نظر المستفيدين منه(الطلبة) و المشاركين فيه (المشرفين والمعلمين)، وإعطاء تغذية راجعة تفيد في تطوير البرنامج، واقتراح الحلول المناسبة لتلافي الصعوبات والمعوقات التي واجهت البرنامج، ويمكن أن تواجه مثل هذه البرامج مستقبلاً.

٤ - حدود الدراسة:

٤-١- تقتصر الدراسة على تقويم برنامج حصص التقوية لطلبة الثالث الثانوي (ذكوراً وإناثاً) للقسمين العلمي والأدبي، الذي تم تنظيمه في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٦ /٢٠٠٧م، في عدد من مدارس مدينتي المكلا وسيئون بتمويل وإشراف من مؤسسة

حضرموت للتنمية البشرية، وبالتنسيق مع مكتبي التربية والتعليم بساحل حضرموت ووادیها.

٤-٢- اعتمدت الدراسة متغيري التخصص (العلمي، الأدبي) في تعرف وجهة نظر العينة دون الوقوف على الفروق أو اعتماد متغيرات أخرى كالنوع... إلخ - كما جرت العادة في بعض الدراسات -؛ إذ إن هذه المتغيرات ليست مهمة بحسب هدف الدراسة، وهو التقويم العام للبرنامج.

٤-٣- بنيت عملية التقويم على وجهة نظر عينة من الطلبة (المستفيدين من البرنامج) وعينة من المشاركين في البرنامج(المعلمين) والمشرفين عليه (موجهين تربويين ومديري مدارس).

٥ - مصطلحات الدراسة:

٥-١- التقويم "تقدير قيمة الشيء والحكم عليه... في ضوء معايير محددة مسبقاً.. واقتراح أساليب للعلاج وتطوير الأداء" (مراد وسليمان ٢٠٠٢:٣٠).

٥-٢- حصص التقوية (إجرائياً) : الحصص الدراسية التي تعطى في بعض المواد لطلبة نهاية المرحلة الثانوية بمحافظة حضرموت خارج نطاق الدوام الدراسي الرسمي بهدف تحسين مستوى الطلبة في تلك المواد الدراسية، وتجاوز الرسوب فيها، وتحسين نسب النجاح في هذه المرحلة.

٦ - الخلفية النظرية للدراسة:

تعد اليمن من أكثر دول العالم نمواً في السكان (٣,٠٢٪ سنوياً)، وهذا يعني أن ما يقارب نصف سكان البلاد هم دون (١٥) سنة! وهؤلاء يجب أن يتوافر لهم مقعد في المدرسة. وعلى الرغم من أن نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي شهدت نمواً ملحوظاً في الفترة بين عامي ١٩٩٩م و ٢٠٠٥م بمتوسط نمو سنوي وصل إلى نحو (٨٪)، فإن نسبة الالتحاق عموماً مازالت منخفضة؛ إذ وصلت إلى (٣٩,٦٪) في العام الدراسي ٢٠٠٤ /٢٠٠٥م (وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٧م: ١٠). إلا أن إمكانيات الدولة بوصفها دولة فقيرة ونامية،

شأنها شأن كثير من الدول النامية ذات النمو السكاني المرتفع، لا تستطيع أن توفر كل متطلبات العملية التعليمية ومتابعة تحسين مخرجاتها وتطويرها دوماً. وعليه، فإن دور المجتمع في المساهمة في دعم التعليم لا يتوقف عند تخفيف العبء على الدولة وتوفير مزيد من فرص التعليم لأعداد أخرى فحسب، بل يجب أن يسعى إلى المساهمة في تطوير مخرجات التعليم وتحسينها في ظل الشكاوى المتزايدة من ضعف مخرجات التعليم وقصور المدرسة عن أداء دورها، وتأخرها عن مواكبة التطور المعرفي المتزايد في عالم اليوم وتلبية حاجات المجتمع المتنوعة والمتطورة دوماً **(السقاف ٢٠٠٤: ٥١ – ٥٥)**. لذا أتاحت قوانين التعليم والاستثمار في اليمن مجالاً واسعاً لمساهمة المجتمع في دعم التعليم في مراحله كافة.

وتعد مؤسسات المجتمع المدني، وبخاصة المؤسسات والجمعيات الأهلية والخيرية، رافداً أساسياً من روافد المجتمع في دعم التعليم، وتم تأكيد ذلك في أكثر من لقاء ومؤتمر على مستوى العالم. فعلى سبيل المثال أكد إعلان نيودلهي (٢٠٠٣م) ضرورة الاعتراف بواجب المجتمعات المحلية في حصول الأطفال على تعليم جيد، والمشاركة المجتمعية في التعليم تعكسها رغبة المجتمع في المساهمة في جهود تحسين التعليم وتفعيل دور المدرسة في تحقيقها لأهدافها، ويأتي ذلك من خلال عدة جوانب، تأتي في مقدمتها المشاركة عن طريق التمويل المالي للبرامج التربوية والتعليمية المختلفة **(بدير ٢٠٠٥: ٢٧٢)**. ومن المؤكد أن مشاركة مؤسسات القطاع الخاص في دعم بعض البرامج التعليمية التي تحتاج إليها مدارس التعليم العام، إذا تمت وفق أسس سليمة، فسوف تؤدي في النهاية إلى رفع الكفاءة الخارجية لمدارس التعليم العام، والحد من الهدرالتربوي المتمثل في ارتفاع نسبة الرسوب والتسرب، وبخاصة في المرحلة الثانوية **(الجبر٢٠٠٧: ٢٥ –٢٧)**.

ومن الدراسات ذات العلاقة التي تؤكد أهمية هذا الجانب، تأتي دراسة **زينب جبر(٢٠٠٧م)** التي هدفت إلى التوصل لنموذج إداري يساعد على تفعيل مشاركة مؤسسات القطاع الخاص في تمويل أنشطة وفعاليات تربوية

ذات علاقة بالمناهج الدراسية التي تنفذ في مدارس التعليم العام بدولة الكويت. وباستخدام الاستبانة أداة للدراسة، وباستخدام أسلوب دلفي، وكذا النسبة المئوية للتوصل إلى النموذج الأمثل من بين ثلاثة نماذج عرضتها الدراسة على عينة مكونة من (٧٤) قيادياً تربوياً يمثلون ثلاثة مستويات إدارية (الوزارة، المنطقة التعليمية، مدارس التعليم العام) توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة اختاروا النموذج الثاني الذي يستند إلى فلسفة لامركزية اتخاذ القرار ولامركزية تنفيذه، ومن ثم فإن القيادات التربوية العاملة بمدارس التعليم العام هي التي تتخذ القرارات الخاصة بنوعية الأنشطة والفعاليات التربوية التي تحتاج إلى دعم مالي من مؤسسات القطاع الخاص الموجودة في المجتمع، وأن تقدم تلك الأنشطة والفعاليات المدعومة على شكل خطط سنوية تحال إلى ذوي الاختصاص في المنطقة التعليمية لدراستها والموافقة على تنفيذها داخل المدارس (**الجبر ٢٠٠٧: ٣٥٣ –٣٥٤**) وهذا ما تم تنفيذه في البرنامج الذي تسعى هذه الدراسة إلى تقويمه؛ إذ تم الاعتماد على مكاتب التربية في المديرية في كثير من إجراءات التنفيذ، وساهمت إدارات المدارس الثانوية في عملية الإشراف والمتابعة، واقتصر دور المؤسسة الداعمة على الإشراف العام[١] والتمويل.

وأكد **الشرعي** (**٢٠٠٧م**) في دراسته التي تناولت المشاركة المجتمعية وأهميتها في الإصلاح المدرسي في سلطنة عمان، الأهمية القصوى لمشاركة مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجال التربوي وتطويره على أساس أن للمدرسة – بوصفها منظومة اجتماعية ومؤسسة تربوية – أهمية وفاعلية؛ مما جعل الحكومات والمجتمعات المحلية تعتمد عليها في الاستثمار البشري وفي التنمية الوطنية المستقبلية الواعدة؛ إذ إن العلاقة القائمة بين المدارس والمؤسسات المجتمعية بمختلف صورها تشكل جملة من مجالات التأثير المتداخلة، وهي تمثل

(١) شغل الباحث مهمة الإشراف العام على البرنامج بوصفه مديراً تنفيذياً لمؤسسة حضرموت للتنمية البشرية منذ التأسيس حتى مارس ٢٠٠٧م.

أكثر الوحدات الاجتماعية الأساسية فاعلية، وهذا بدوره ينعكس على إصلاح التعليم وجودته، وعلى الرغم من ذلك أكدت الدراسة وجود هوة عميقة بين البيئة المدرسية والمجتمع المحلي؛ مما ضاعف الضغوط والأعباء التربوية والتعليمية على المدرسة، ومن ثم أصبحت المدرسة بحاجة إلى إصلاح مستمر لتواكب التغيرات، وتؤدي الدور المنتظر منها، وكشفت الدراسة عن التحديات التي تواجهها المدرسة لتحقيق الإصلاح التربوي المنشود، كما حددت الدراسة آليات التعاون بين المجتمع والمدرسة لتحقيق ذلك الإصلاح، وفي الأخير توصلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل جميع المنظمات والمؤسسات الاجتماعية لإحداث المشاركة المجتمعية في عملية الإصلاح المدرسي في إطار الوحدة والانسجام الثقافي بين دور مؤسسات المجتمع المدني ودور المدرسة (**الشرعي ٢٠٠٧م**). وتؤكد هذه الدراسة ما دعت إليه دراسة الشرعي؛ إذ إن من أولويات مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية دعم جهود تحسين التعليم وتطويره في إطار التنسيق المستمر مع الجهات الرسمية في المدرسة وخارجها، وقد جسد ذلك في تنفيذ ذلك البرنامج موضوع التقويم، وتمت مخاطبة مكاتب التربية بالمديرية لتقديم تصوراتها في عملية التنفيذ للبرنامج، وتمت مناقشة تلك التصورات في أكثر من لقاء بين المؤسسة والمشرفين على البرنامج من التربويين ومديري المدارس.

وفي الإطار نفسه استعرض كل من **حيدر وقاسم (٢٠٠٧م)** أهمية المشاركة المجتمعية بوصفها مدخلاً لإصلاح التعليم في الإمارات العربية المتحدة من خلال دراستهما الميدانية التي أكدت أن الإصلاح المدرسي مسؤولية كل القوى المجتمعية، ومن ثم لابد من تآزر كل القوى للارتقاء بالتعليم، واستقصت الدراسة آراء نخبة من أفراد المجتمع الإماراتي (رؤساء جامعات، أساتذة جامعات، رجال أعمال، رؤساء مؤسسات مدنية، مثقفين وتربويين،...) في تشخيص واقع التعليم في الإمارات العربية والاستفادة من مقترحاتهم في مواجهة تحديات التعليم وإصلاحه، ومن خلال تحليل تلك الآراء توصلت الدراسة لجملة توصيات من شأنها أن تسهم في إصلاح التعليم في الإمارات العربية وتطويره (**حيدر وقاسم، ٢٠٠٧م**).

وقدم **جاريت** (Garrett) نماذج من الإصلاح المدرسي في أستراليا؛ إذ بينت دراسته أن الإصلاح المدرسي دائماً ما يهدف إلى تحسين أداء الطلبة والمدارس وفقاً للمعايير المرتبطة بالأهداف التعليمية، وأن عمليات الإصلاح المدرسي في السابق ركزت على رفع مستويات التحصيل الدراسي للطلاب في مجالات التخصص، أما اليوم فقد اتسع مفهوم الإصلاح المدرسي وركز على أهمية الاستعانة بأعضاء المجتمع والآباء كشركاء حقيقيين في تطوير التعليم بمختلف جوانبه لتحقيق النجاح الاجتماعي في ظل التطور الاقتصادي والمعرفي المتسارع، وعرضت الدراسة عدداً من نماذج الإصلاح المدرسي في أستراليا، ركزت على جملة من العوامل التي يجب تحقيقها، يأتي في مقدمتها تطوير الشراكة بين المدرسة والمجتمع لتحسين التعليم وتطويره **(Garrett 2007)**.

كما استعرض **بدير (٢٠٠٥م)** عدداً من الدراسات التي أكدت أهمية المشاركة المجتمعية في دعم التعليم وتحسين جودته، منها – على سبيل المثال – **دراسة الشخيبي (٢٠٠٤م)** الهادفة إلى تعرف المشاركة المجتمعية وضرورتها في تطوير التعليم وتقديم رؤية مقترحة لتلك المشاركة، توصلت الدراسة إلى أن المشاركة المجتمعية التزام وليست إلزاماً، وأنه يجب التعاون والتكامل بين المدرسة، والأسرة، والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية، ورجال الأعمال، وذوي المعرفة والخبرة في مجال التعليم؛ من أجل تعميق دور المشاركة المجتمعية من خلال مساهمة هذه الفئات بالآراء والأموال والأجهزة والمعدات. كما توصلت الدراسة إلى أن المشاركة المجتمعية يمكن أن تؤدي إلى ناتج تعليمي ذي جودة عالية بما يحقق معايير الجودة الشاملة. وكذا دراسة **عايدة أبو غريب (٢٠٠٢م)** التي هدفت إلى توضيح دور المشاركة المجتمعية في تحسين جودة التعليم في عدد من الدول النامية الإفريقية (إثيوبيا، كينيا، أوغندة، زيمبابوي)؛ إذ أكدت الدراسة أن المجتمع يمكن أن يسهم في ذلك بواسطة التمويل المالي والمشاركة في إدارة المدرسة، والتجهيزات، والمواد اللازمة والضرورية، وأكدت الدراسة أن المدارس التي ضمها مشروع المشاركة المجتمعية تسير بشكل

أفضل، وارتفع معدل النجاح فيها وانخفض معدل التسرب، وتحسنت العلاقات بين المدرسة والمجتمع. **(بدير ٢٠٠٥: ٢٦٤ – ٢٦٦)**.

كما أجرى كوهين وبال (cohen & Ball, 2001) دراسة هدفت إلى تعرف أثر تعاون مؤسسات القطاع الخاص في أداء مدارس التعليم العام من خلال تجربة إحدى المدارس بمدينة شيكاغو الأمريكية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود عدة عوامل تعوق مسألة التعاون بين المدرسة ومؤسسات القطاع الخاص، لعل من أبرزها عدم التنسيق، وطبيعة الحوافز التي يحصل عليها المشاركون في الأنشطة التي تدعم مالياً من المؤسسات الخاصة، ومتى تقدم هذه الحوافز وكيف؟ وكذا عدم شمولية الدعم المالي لبرامج متوسطة المدى، كما أكدت الدراسة ضرورة تشجيع استمرارية الدعم المالي والمعنوي الذي تلقاه مدارس التعليم العام من المؤسسات الأهلية **(cohen & Ball 2001)**.

ومن البرامج المعتمدة في كثير من الأحيان لمعالجة الصعوبات التي يواجهها المتعلمون في العملية التعليمية ما يسميه البعض بالتعليم الترميمي (العلاجي)، الذي تعد حصص التقوية أحد أنماطه؛ إذ تشير الدراسات إلى أن الحاجة لمثل هذه البرامج التعليمية تأتي نتيجة لضعف ثقة المتعلمين بأنفسهم وعدم إتقانهم للمتطلبات الأساسية من الخبرات والمهارات، فضلاً عن المعارف اللازمة لتعلمهم لموضوع ما، وكذا طبيعة بعض المواد الدراسية التسلسلية التركيب كالرياضيات، والعلوم، وقواعد اللغة. ويعد (التعليم الترميمي) من الأساليب الناجحة والشائعة في علاج كثير من المشكلات التربوية والنفسية التي تواجه كثيراً من الطلاب والطالبات في المدارس، وتسهم في إخفاقهم في بعض المواد الدراسية **(زكري وآل ناجي والشامي ١٩٩٣: ٥٠ –٦٢)**. وفي هذا الإطار جاءت دراسة **زكري وزملائه (١٩٩٣م)** التي سعت إلى مقارنة واقع مجموعات التقوية في مدارس التعليم العام في مدينة الهفوف بالمملكة العربية السعودية، والأسس النظرية والنفسية والتربوية للتعليم الترميمي (العلاجي)، وتعرف وجهات نظر عينة من المعلمين (٣٤٠ معلماً) (سعوديين وغير

سعوديين) بخصوص مدى توافق آرائهم مع لائحة وزارة المعارف السعودية بخصوص برامج مجموعات التقوية بوصفها علاجاً للتأخر الدراسي في مدارس التعليم العام بمدينة الهفوف، وكذا وجهة نظر المعلمين في مدى حاجة بعض طلاب المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية لبرامج التقوية، والعقبات التي تواجه مثل هذه البرامج في تحقيقها لأهدافها، وتوصلت الدراسة إلى موافقة أفراد العينة على أهمية برامج مجموعات التقوية للطلاب المتأخرين دراسياً، وأن هناك معوقات تعوق البرنامج عن تحقيق أهدافه **(زكري وآخرون ١٩٩٣م : ٤٩ –٥٠).**

وتبنت المديرية العامة للتربية بجنوب المنطقة الشرقية بسلطنة عُمان مطلع العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م مشروعاً بمسمى "دعوة للتفوق" اشتمل – فيما اشتمل – على دروس التقوية التي لقيت اهتماماً كبيراً من قبل إدارات المدارس والمعلمين، فضلاً عن الطلاب وأسرهم. وأوضح المسؤولون عن هذا المشروع أنه تم تطبيق هذه الدروس لطلبة المرحلة الثانوية لما لها من أهمية في تحديد مصير الطالب، كما تم توزيع الطلبة بحسب مستوياتهم بناء على اختبارات قبلية لتحديد المستوى، وبناء على ملاحظات المعلم عن الطالب وتحديد جوانب القوة والضعف لديه في بعض المواد الدراسية. وكان من أهداف هذه الدروس مساعدة الطلاب في الحصول على نسب تؤهلهم لدخول الجامعة والالتحاق بالكليات التي ترقى لطموحاتهم، وعادة ما تتم في الفترة المسائية (السبت – الخميس) بحسب ظروف كل مدرسة، وهي اختيارية يتاح للطالب فيها الوقت الكافي للمناقشة و الاستفسار وتعويض ما فات من دروس في أثناء فترة الدوام الرسمي، كما تعطى الحرية للمعلم في تنفيذ هذه الحصص وفي تغطية ما يشعر أن الطلبة بحاجة إليه. وقد أكد المشرفون على البرنامج الإقبال المتزايد على هذه الحصص من قبل الطلبة وكذا رغبة المعلمين أنفسهم ومبادرتهم لإعطاء دروس تقوية، وأن من أهم المعوقات عدم توافر المواصلات لطلاب المناطق البعيدة نسبياً للوصول في الفترة المسائية إلى مدارسهم (w.w.w.alwatan.com).

يبدو مما سبق عرضه مدى الأهمية التي يجب أن تضطلع بها مؤسسات المجتمع المدني في رفد جهود الدولة في دعم التعليم وتحسين مخرجاته لترسيخ فلسفة الشراكة بين الدولة والمجتمع في تحقيق أهداف التعليم، وكيف أن هذه المشاركة المجتمعية المتمثلة في الدعم المالي لبعض البرامج التعليمية والتربوية قد أسهمت في تحسين جودة التعليم؛ مما يؤكد أهمية هذه الدراسة في تبنيها تقويم مثل هذه الجهود، كما تبين مما سبق عرضه مدى أهمية دروس أو حصص التقوية بوصفها إجراء علاجياً يهدف إلى تحسين مستوى الطلاب وتجنب القصور الذي يشوب الأداء في الدوام الرسمي، وبخاصة لطلبة نهاية المرحلة الثانوية لحساسيتها، وهذا ما تسعى الدراسة إلى إبرازه والوقوف على مدى نجاحه في بيئة أخرى ولطلاب آخرين، من خلال تعرف وجهة نظر المستفيدين والقائمين على البرنامج في مدى نجاحه وتحقيقه للفائدة المرجوة من إقامته، ومن ثم إعطاء بيانات حقيقية للداعمين لهذا البرنامج لاتخاذ القرار المناسب: الاستمرار فيه أو عدم الاستمرار فيه، فضلاً عن التغذية الراجعة التي ستفيد تنفيذ البرنامج لمرات قادمة أو لبرامج مماثلة.

٧ – إجراءات الدراسة:

٧–١– مجتمع الدراسة :

تحدد مجتمع الدراسة بجميع طلبة مستوى الثالث الثانوي في المدارس الثانوية – ذكوراً وإناثاً – في مدينتي المكلا وسيئون بمحافظة حضرموت، الذين أبدوا رغبتهم في الالتحاق بالبرنامج، وبحسب التخصص: العلمي، الأدبي، والمسجلين في العام الدراسي ٢٠٠٦–٢٠٠٧م، وعددهم (٢٣٦٧) موزعين: (١٦٠٥) طلاب وطالبات في مدينة المكلا، و(٧٦٢) طالباً وطالبة في مدينة سيئون. (انظر الجدول رقم ١).

الجدول رقم (١)
توزع أفراد المجتمع من الطلبة بحسب المدارس(المراكز)

	الرقم	المدرسة	القسم العلمي			القسم الأدبي		
			ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
سيئون	١	ثانوية الصبان للبنين	١١١	٠	١١١	١٤٣	٠	١٤٣
	٢	ثانوية باكثير للبنات	٠	٥٨	٥٨	٠	٨٥	٨٥
	٣	ثانوية بن حم للبنين	٥٦	٠	٥٦	٨٣	٠	٨٣
	٤	ثانوية تاربة للبنات	٠	١٥	١٥	٠	٤٠	٤٠
	٥	ثانوية الغرفة	٣٦	٧	٤٣	٢٤	٢٤	٤٨
	٦	ثانوية بور	٠	٠	٠	١٩	١١	٣٠
	٧	ثانوية النهضة	٤١	٠	٤١	٩	٠	٩
مكلا	١	ثانوية ابن شهاب للبنين	٣٠٢	٠	٣٠٢	٣٢٨	٠	٣٢٨
	٢	ثانوية ابن سيناء للبنين	١٨٩	٠	١٨٩	١١٣	٠	١١٣
	٣	ثانوية سبأ روكب	٨٥	٢٦	١١١	٤٤	٠	٤٤
	٤	ثانوية بلقيس للبنات	٠	٧١	٧١	٠	٦٣	٦٣
	٥	ثانوية فوة للبنات	٠	٨٦	٨٦	٠	٤٤	٤٤
	٦	ثانوية الميناء للبنات	٠	١٤٧	١٤٧	٠	١٠٧	١٠٧
		الإجمالي	**٨٢٠**	**٤١٠**	**١٢٣٠**	**٧٦٣**	**٣٧٤**	**١١٣٧**

كما شمل مجتمع الدراسة أيضاً نحو (٦٧) من المعلمين المشاركين والمشرفين على البرنامج موزعين على (٨) مراكز من مراكز التقوية (انظر الجدول رقم ٢).

الجدول رقم (٢)
توزع مجتمع الدراسة من المعلمين والمشرفين على المراكز

الرقم	المركز	المعلمون	المشرفون
١	ابن شهاب للبنين	٨	٢
٢	بلقيس للبنات	٦	٢
المكلا ٣	فوة للبنـــات	٦	٢
٤	ابن سيناء للبنين	٤	٢
٥	روكب للبنين	٤	٠١
٦	النهضة للبنين	١٢	٢
سيئون ٧	تاربة	٠٩	١
٨	الغرفـــة	٤	١
	الإجمالي	**٥٤**	**١٣**

٧-٢- عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة من الطلبة (٣٤٠) طالباً وطالبة موزعين بحسب التخصص: القسم العلمي (٢١٥)، والقسم الأدبي (١٢٥)، وموزعين بحسب الجنس إلى (٢٤٨) من الذكور، و(٩٢) من الإناث. وقد اختير أفراد العينة بالطريقة العشوائية الطبقية.(انظر الجدول (٣)). كما شملت عينة الدراسة أيضاً نحو (٤٤) من المعلمين المشاركين والمشرفين على البرنامج، منهم (٣١) معلماً، و(١٣) مشرفاً ومديراً.

الجدول رقم (٣)
توزع عينة الطلبة بحسب المنطقة والجنس والتخصص

النوع والتخصص / المنطقة	النوع		الإجمالي	التخصص		الإجمالي
	ذكور	إناث		علمي	أدبي	
المكلا	١٣٥	٥٣	١٨٨	١٤٤	٤١	١٨٥
سيئون	١١٣	٣٩	١٥٢	٧١	٨٤	١٥٥
الإجمالي	**٢٤٨**	**٩٢**	**٣٤٠**	**٢١٥**	**١٢٥**	**٣٤٠**

٧-٣- أدوات الدراسة :

٧-٣-١- بناء الأداة:

مع أن الاختبارات التحصيلية تعد إحدى الأدوات المهمة في تقويم البرامج الدراسية عموماً، فإنه تم اعتماد الاستبانة كأداة لهذه الدراسة لأكثر من سبب، يمكن توضيحها في الآتي:

١ - أن حصص التقوية هي أساساً امتداد وإسناد لما يجري في الدوام الرسمي، ومن ثم فإن نتائج الاختبارات التحصيلية لا يمكن أن تعطي تقويماً فعلياً لحصص التقوية لتداخل الأثر وصعوبة تحديد أيهما أكثر أثراً في تحصيل الطلاب: ما يدرسونه في الدوام الرسمي في هذه المواد، أم ما يدرسوه في برنامج التقوية.

٢ - أن التقويم الصحيح لبرنامج كهذا يجب أن يشمل مختلف الجوانب التجهيزية والإدارية والإشرافية والمالية وغيرها... بالإضافة إلى الأكاديمية، ولا يمكن الوقوف على مدى نجاح تلك الجوانب أو إخفاقها من خلال اختبار تحصيلي، بل إن الاستبانة وما تحويه من فقرات تتعلق بتلك الجوانب، تؤكد حقيقة حكم المستفيدين والقائمين على البرنامج بمصداقية، خاصة مع عدم إدراج الاسم لكل مفحوص في الأداة التي يجيب عنها، فضلاً عن اختصار عدد فقرات الأداة - قدر الإمكان - بما يتناسب وظروف المفحوصين، وتجنباً لعدم الاكتراث في أثناء الإجابة، الذي يصاحب - عادة - الأدوات عديدة الفقرات.

وعليه، تمثلت الأداة في استبانتين؛ إحداهما موجهة للطلبة، مكونة من (١٦) فقرة، تتناول أبرز الجوانب المتعلقة بالبرنامج ما يخص التنظيم والتجهيز، ووقت البرنامج، والجانب الإداري والإشرافي، والأداء التدريسي، ومدى الاستفادة، موزعة على تدريج خماسي يبدأ بـ "بموافق تماماً" وأعطي (٥) درجات في العبارات الإيجابية، وينتهي بـ"غير موافق إطلاقاً" وأعطي درجة واحدة، والعكس في العبارات السلبية (انظر الملحق رقم (٢)).

والأداة الأخرى للمدرسين والمشرفين هي استبانة مكونة من (١٥) فقرة، تناولت أبرز الجوانب المطلوب رأي المدرسين والمشرفين فيها بما يتناسب ودورهم في البرنامج، سواء في الجوانب التنظيمية أم الأكاديمية فضلاً عن المالية. موزعة على تدريج خماسي على غرار أداة الطلبة (انظر الملحق رقم (٣)).

٧-٣-١-١- صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداتين بعرضهما على خمسة محكمين من المختصين والمؤهلين في المجال التربوي، الذين أبدوا - عموماً - ملاحظات فنية ولفظية فقط، تم التعديل بناء على ما جاء فيها، كما اقترح بعضهم حذف الفقرة (١٣) من أداة المعلمين؛ لأنها تعد مكررة مع الفقرة (١٢)، وتم حذفها، وبذلك أصبحت أداة المعلمين تحوي (١٤) فقرة.

٧-٣-١-٢- ثبات الأداة:

تم حساب الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث بلغت قيمة (٩٤)، و(٩٦)، لأداة الطلبة والمعلمين على التوالي.

٧-٣-٢- تطبيق أدوات الدراسة:

تم توزيع الأداتين في الأسبوع الأخير قبل انتهاء البرنامج عبر مشرفي مراكز التقوية، وكانت نسبة الاستعادة ١٠٠ ٪، ويمكن أن تعزى هذه النسبة إلى تزامن فترة تسليم الاستبانة مع فترة تسلم المكافآت للمشرفين والمعلمين. وتم تفريغ البيانات باستخدام الحاسب الآلي لفقرات الأداتين.

٧-٤- الإجراءات الإحصائية :

لتحديد درجة نجاح البرنامج طلب من المحكمين تحديد النسبة المئوية والوسط الحسابي الدال على نجاح البرنامج، وبناء على مقترح المحكمين، ووفقاً لقيم الفقرات (١ -٥) اعتمدت نسبة ٦٠٪، ومتوسط حسابي (٣) معياراً لنجاح البرنامج. وبعد أن جمعت الاستبانات من عينة الطلبة والمدرسين والمشرفين أدخلت البيانات في الحاسوب بحسب المتغيرات المعينة، وباستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم استخراج العمليات الإحصائية المطلوبة

(مثل الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والنسبة المئوية) بالنسبة للفقرات. أما بالنسبة للأسئلة المفتوحة فقد تم حصرها وتصنيفها إلى حالات، واستخدمت النسب المئوية لمعالجة أبرز المتغيرات المؤثرة في نتائج التقويم للبرنامج.

٨ – نتائج الدراسة :

٨–١– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول :

– ما مدى نجاح برنامج حصص التقوية المخصص لطلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة حضرموت من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في البرنامج ؟

للإجابة عن هذا السؤال بينت النتائج التي يظهرها الجدول رقم (٤) لطلبة القسمين العلمي والأدبي أن البرنامج حقق نجاحاً؛ إذ حظيت كل الفقرات الإيجابية بمتوسط بين (٤,٥١٦) و(٣,٥٤٨)، وبنسبة مئوية بين (٩٠,٢٤٪) و(٧٠,٩٦ ٪) لإجابات طلبة القسمين، وهو أعلى من المعيار الذي اعتمدته الدراسة كمتوسط ونسبة مئوية، في حين جاء ترتيب الفقرات السلبية (٥،١٣,١١) في الترتيب الأخير؛ مما يؤكد أن البرنامج حقق نجاحاً كبيراً من وجهة نظر المستفيدين منه.

الجدول رقم (٤)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية
لتقديرات عينة الطلبة بحسب متغير التخصص (العلمي، الأدبي)

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	طلبة القسم العلمي			رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	طلبة القسم الأدبي		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪
٢	١	٤,١٨٦	١,٠٢٨	٨٣,٧٢	١٠	١	٤,٥١٦	٣,٠١٥	٩٠,٢٤
٣	٢	٤,١٨٦	١,٠٩٠	٨٣,٧٢	١٤	٢	٤,٤١٦	٠,٨٩٠	٨٨,٣٢
١٤	٣	٤,١٧٦	٠,٩٤٥	٨٣,٥٢	٠٤	٣	٤,٣٣٦	١,٠٣١	٨٦,٧٢
٠٨	٤	٤,١٧٢	١,٠٢٤	٨٣,٤٤	٠٨	٤	٤,٢٩٦	١,٠٣١	٨٥,٩٢

تابع/ الجدول رقم (٤)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لتقديرات عينة الطلبة بحسب متغير التخصص (العلمي، الأدبي)

طلبة القسم العلمي				طلبة القسم الأدبي			
رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪
٤	٥	٤,١٢٥	١,٢٣٧	٨٢,٥	٠٣	٥	٤,٢٨٨	١,٠٤٥	٨٥,٧٦
٦	٦	٣,٩٧٦	١,٠١١	٧٩,٥٢	١٥	٦	٤,٢٤٨	٠,٩٥٥	٨٤,٩٦
٠١	٧	٣,٩٦٢	١,٠٢٢	٧٩,٥٢	٠٦	٧	٤,٢١٦	٠,٩٥٥	٨٤,٣٢
١٥	٨	٣,٩٣٩	١,٠١٩	٧٨,٧٨	٠١	٨	٤,١٩٢	٠,٩٥٦	٨٣,٨٤
٠٩	٩	٣,٩٣٠	١,٠٣٦	٧٨,٦	١٢	٩	٤,١٤٤	١,٠٤٤	٨٢,٨٨
٠٧	١٠	٣,٩٠٣	١,٢٣٢	٧٨,٠٤	٠٧	١٠	٤,١٣٦	١,٠٤٤	٨٢,٨٨
١٠	١١	٣,٧٦٧	١,٢١٥	٧٥,٣٤	٠٩	١١	٤,١١٢	١,١٣٠	٨٢,٢٤
١٢	١٢	٣,٦٩٣	١,٠٤٩	٧٣,٨٦	١٦	١٢	٤,٠٠٨	٠,٩٦٢	٨٠,٠١
١٦	١٣	٣,٥٤٨	١,١٨٢	٧٠,٩٦	٢	١٣	٣,٧٠٤	١,٤١٤	٧٤,٠٨
*١١	١٤	٢,٥٥٤	١,٢٤٧	٥١,٠٨	*١١	١٤	٢,٦٩٦	١,٢٥٢	٥٣,٩٢
*١٢	١٥	٢,٣٩١	١,٣٧٦	٤٧,٨٢	*٥	١٥	٢,١٥٢	١,٣٠٧	٤٣,٠٤
*٥	١٦	٢,٢١	١,٢٤٧	٤٤,٢	*١٣	١٦	١,٥٥٢	١,٤٢٢	٣١,٠٤

* فقرات سلبية صيغت بهذا الأسلوب بهدف مزيد من التأكد من مصداقية الاستجابة.

ففيما يخص نتائج طلبة القسم العلمي – كما يوضحها الجدول رقم (٤)– حصلت الفقرتان الثانية والثالثة على المرتبة الأولى بمتوسط (٤,١٨٦)، وهو ما يؤكد أن مستوى التجهيز والتنظيم للبرنامج كان جيداً وأن عدد الطلبة بالقاعات كان مناسباً. كما حصلت الفقرة (١٤) على المرتبة الثالثة بمتوسط (٤,١٧٦)، وهو ما يؤكد أن البرنامج ساعد في قناعة المستفيدين بضرورة تحسين مستواهم في هذه المواد. في حين

احتلت الفقرة (٨) المرتبة الرابعة بمتوسط (٤,١٧٢)، وتنص على الآتي: "يحرص المدرسون على الحضور في الأيام المحددة"، وكانت الفقرة (٦) في المرتبة الخامسة بمتوسط (٣,٩٧٦)، وهي تؤكد حرص المدرسين على الأداء الجيد والتأكد من فهم الطلبة لما يتلقونه.

أما المرتبة الأخيرة بالنسبة لفقرات الأداة فجاءت للفقرة (٥) بمتوسط لا يزيد على (٢,٢١)، وهي فقرة سلبية تشير إلى أن المتابعة والإشراف من قبل المشرفين لم يكونا في المستوى المطلوب. في حين احتلت الفقرة (١٣) المرتبة ما قبل الأخيرة، بمتوسط قدره (٢,٣٩١)، وهي فقرة سلبية أيضاً تنص على ما يأتي: "إن البرنامج أخذ وقتي أكثر مما أفادني"، سبقتها الفقرة (١١) السلبية أيضاً التي تشير إلى أنه لا يوجد فرق بين ما يقدم في الدوام الصباحي وما يقدم في البرنامج، وقد حظيت هذه الفقرة بالترتيب نفسه لدى طلبة القسم الأدبي؛ مما يؤكد العكس، وأن الطلبة جميعهم وجدوا فرقاً بين ما يقدم لهم في البرنامج وما يتلقونه في الدوام الصباحي الرسمي.

أما بالنسبة لطلبة القسم الأدبي فقد جاءت الفقرة (١٠) في المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٥١٢)، وهي تنص على أن "التدريس في البرنامج أفضل مما يجري في الدوام الصباحي في المواد نفسها". وكانت الفقرة (١٤) في المرتبة الثانية بمتوسط (٤,٤١٦)، وهي تشير إلى أن البرنامج ساعد على قناعة الطلبة بضرورة تحسين مستواهم في هذه المواد. وجاءت الفقرة(٤) في المرتبة الثالثة بمتوسط (٤,٣٣٦)، وهي تنص على ما يأتي: "يكفي أن يكون البرنامج ثلاثة أيام في الأسبوع". وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة(٨) بمتوسط (٤,٢٩٦)، وهي تشير إلى حرص المدرسين على الحضور في الأيام المحددة وهو الترتيب نفسه الذي حظيت به الفقرة نفسها عند طلبة العلمي. وفي المرتبة الخامسة كانت الفقرة (٣) بمتوسط (٤,٢٨٨)، وهي تؤكد أن عدد الطلبة في القاعة مناسب ولا يعوق سير الدروس.

أما المرتبة الأخيرة فكانت للفقرة (١٣) بمتوسط (١,٥٥٢)، وهي فقرة سلبية تنص على ما يأتي: "أعتقد أن البرنامج أخذ وقتي أكثر مما أفادني"، ويبدو أنها حظيت بترتيب مقارب أيضاً لدى طلبة القسم العلمي. أما المرتبة ما قبل الأخيرة فكانت من نصيب الفقرة (٥) بمتوسط (٢,١٥٢)، وهي فقرة سلبية تتعلق بالإشراف من قبل المشرفين.

٨-٢- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني :

- ما مدى نجاح برنامج حصص التقوية المخصص لطلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة حضرموت من وجهة نظر المعلمين ؟

للإجابة عن هذا السؤال بينت النتائج - كما يظهرها الجدول رقم (٥) عموماً - أن البرنامج حقق نجاحاً أيضاً من وجهة نظر المعلمين؛ إذ حظيت (١١) فقرة من بين فقرات الأداة بمتوسطات راوحت بين (٣,١٢٩ - ٤,٥٨٨) وبنسبة مئوية بين (٦٢٪ -٩١٪) من استجابات عينة المعلمين. وحظيت الفقرة الأولى بالمرتبة الأولى بمتوسط (٤,٥٨٨) وبنسبة مئوية (٩١,٦١٪)، وهي تنص على أن البرنامج يعد مهماً في تحسين مستوى الطلبة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة الثالثة عشرة بمتوسط (٤,٤٨٣) وبنسبة (٦٨٪، ٨٩٪)، وهو ما يؤكد أن البرنامج سوف يظهر أثره الإيجابي في نتائج الطلبة نهاية السنة الدراسية، وكانت المرتبة الثالثة للفقرة السادسة بمتوسط (٤,٣٢٢)، وهي تشير إلى أن اختيار المعلمين للبرنامج كان موفقاً، وكانت الفقرة التي تشير إلى أن مستوى الإشراف على البرنامج كان مرضياً احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط (٤,٢٢٥)، وهو ترتيبها نفسه في الأداة. كما أظهرت النتائج تأكيد المعلمين أن الطلبة أبدوا التزاماً و حماسة للبرنامج، وهذا ما أكدته الفقرة السابعة التي جاءت في المرتبة الخامسة بين فقرات الأداة بمتوسط (٤,١٦١).

الجدول رقم (٥)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لتقديرات المعلمين المشاركين في البرنامج

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪	ملاحظات
١	١	٤,٥٨٨	٠,٥٦٤	٩١,٦١	
١٣	٢	٤,٤٨٣	٠,٦٧٦	٨٩,٦٨	
٦	٣	٤,٣٢٢	١,٠١٢	٨٦,٤٥	
٤	٤	٤,٢٢٥	٠,٧١٦	٨٤,٥٢	
٧	٥	٤,١٦١	٠,٨٢٠	٨٣,٢٣	
٣	٦	٤,١٢٩	١,٠٢٤	٨٢,٥٨	
٢	٧	٤,٠٩٦	٠,٨٣٠	٨١,٩٤	
٥	٨	٣,٨٣٨	١,٠٩٨	٧٦,٧٧	
٩	٩	٣,٣٢٢	١,١٣٦	٦٦,٤٥	
١٠	١٠	٣,٢٩٠	١,٢١٦	٦٥,٨١	
١٤	١١	٣,١٢٩	١,٣٥٩	٦٢,٥٨	
٨	١٢	٢,٨٣٨	١,٢١٣	٥٦,٧٧	
١١	١٣	٢,٨٠٦	١,٣٧٦	٥٦,١٣	
١٢	١٤	١,٤١٩	٠,٥٦٤	٢٨,٣٩	

أما المرتبة الأخيرة فكانت للفقرة (١٢) بمتوسط (١,٤١٩)، وهي فقرة سلبية تنص على ما يأتي: "أعتقد أنه لا داعي لاستمرار البرنامج في الفصل الدراسي الثاني".

٨-٣- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث :

- ما مدى نجاح برنامج حصص التقوية المخصص لطلبة نهاية المرحلة الثانوية العامة بمحافظة حضرموت من وجهة نظر المشرفين على البرنامج من المديرين والموجهين ؟

يتبين من نتائج الجدول رقم (٦) أن البرنامج حقق نجاحاً أيضاً من وجهة نظر المشرفين على البرنامج من المديرين والموجهين؛ إذ حصلت (١٢) فقرة

من فقرات الأداة على متوسطات راوحت بين (٤,٨٥٧ و ٣,٦٦)؛ وبنسب مئوية مابين (٦٨٪ و٩٧ ٪) من إجابات المديرين، في حين احتلت (٩) فقرات مرتبة متقدمة بمتوسطات راوحت مابين (٥ و ٣,٦٦٦) من إجابات الموجهين وبنسبة مئوية بين (٧٣٪ و ١٠٠٪)، وهي متوسطات ونسب تفوق المعيار المعتمد في الدراسة، وهو ما يؤكد نجاح البرنامج بشكل عام.

ففيما يخص المديرين، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة الأولى بمتوسط (٤,٨٥٧)، وهي تؤكد أهمية البرنامج في تحسين مستوى الطلبة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة السادسة بمتوسط (٤,٢٨٥)، وتشير إلى أن اختيار المعلمين المكلفين التدريس في البرنامج كان اختياراً موفقاً، كما أظهرت النتائج أن المديرين أكدوا ما سبق وأكده المعلمون من أن الطلبة أبدوا حماسة والتزاماً تجاه البرنامج من خلال المرتبة الثالثة التي احتلتها الفقرة السابعة بمتوسط (٤,١٢٤). وكانت المرتبة الرابعة من نصيب الفقرة الثالثة بمتوسط (٤,١٢٤) أيضاً، وهي تبين أن وقت البرنامج ثلاثة أيام في الأسبوع يعد كافياً، أما المرتبة الخامسة فاحتلتها الفقرة الثانية بمتوسط (٤)، وهي تنص "أن زمن البرنامج من حيث البدء والانتهاء كان مناسباً".

الجدول رقم (٦)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية
لتقديرات المشرفين على البرنامج من مديرين وموجهين

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المديرون			رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	الموجهون		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪
١	١	٤,٨٥٧	٠,٣٧٧	٩٧,١٤	١	١	٥,٠٠٠	٠٠٠	١٠٠
٦	٢	٤,٢٨٥	١,٢٥٣	٨٥,٧	٣	٢	٤,٥٠٠	٠,٥٤٧	٩٠
٧	٣	٤,١٤٢	٠,٨٩٩	٨٢,٨٤	١٣	٣	٤,١٦٦	٠,٤٠٨	٨٣,٣٢
٣	٤	٤,١٤٢	١,٤٦٣	٨٢,٨٤	٦	٤	٤,١٦٦	٠,٧٥٢	٨٣,٣٢
٢	٥	٤,٠٠٠	١,٠٠٠	٨٠	٢	٥	٤,١٦٦	٠,٩٨٣	٨٣,٣٢

تابع/ الجدول رقم (٦)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لتقديرات المشرفين على البرنامج من مديرين وموجهين

المديرون					الموجهون			
رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪
٤	٦	٤,٠٠٠	١,٤١٤	٨٠	٥	٦	٤,٠٠٠	١,٠٩٥	٨٠
١٣	٧	٤,٠٠٠	١,٥٢٧	٨٠	٤	٧	٤,٠٠٠	٢,٠٠٠	٨٠
٩	٨	٣,٨٥٧	٠,٨٩٩	٧٧,١٤	٩	٨	٣,٨٣٣	٠,٧٥٢	٧٦,٦٦
٥	٩	٣,٨٥٧	١,٤٦٣	٧٧,١٤	٧	٩	٣,٦٦٦	٠,٥١٦	٧٣,٣٢
١٤	١٠	٣,٨٥٧	١,٦٧٦	٧٧,١٤	١٤	١٠	٢,٠٠٠	١,٨٩٧	٦٠
٨	١١	٣,٥٧١	١,١٣٣	٧١,٤٢	١٠	١١	٢,٦٦٦	١,٣٦٦	٥٣,٣٢
١٠	١٢	٣,٤٢٨	١,١٣٣	٦٨,٥٦	١١	١٢	٢,٥٠٠	١,٠٤٨	٥٠
١١	١٣	٢,١٤٢	١,٦٧٦	٤٢,٨٤	٨	١٣	٢,٣٣٣	١,٧٥١	٤٦,٦٦
١٢	١٤	١,٥٧١	٠,٧٨٦	٣١,٤٢	١٢	١٤	١,١٦٦	٠,٤٠٨	٢٣,٣٢

أما المرتبة الأخيرة فكانت للفقرات السلبية؛ إذ جاءت الفقرة (١٢) في المرتبة الأخيرة، وهي تشير إلى أنه لا داعي لاستمرار البرنامج في الفصل الدراسي الثاني؛ مما يؤكد العكس، وهو حرص المديرين أيضاً على استمراره شأنهم شأن المعلمين كما أظهرت النتائج.

وجاءت نتائج الموجهين متوافقة – إلى حد كبير – مع نتائج المديرين؛ فقد احتلت الفقرة الأولى المرتبة نفسها لدى الموجهين ولكن بموافقة تامة من جميع أفراد عينة الموجهين، بمتوسط (٥)، في حين كانت المرتبة الثانية للفقرة الثالثة بمتوسط (٤,٥)، وهي تشير إلى مناسبة وقت البرنامج (٣أيام /الأسبوع). وكانت الفقرة (١٣) في المرتبة الثالثة بمتوسط (٤,١٦٦)، وهي الفقرة التي تشير إلى أن البرنامج سيظهر أثره الإيجابي في نتائج الطلبة نهاية السنة الدراسية. وجاءت الفقرة السادسة في المرتبة الرابعة بمتوسط (٤,١٦٦)، وهي

التي تؤكد أن اختيار المعلمين المكلفين التدريس في البرنامج كان اختياراً موفقاً، في حين جاءت الفقرة الثانية في المرتبة الخامسة بمتوسط (٤,١٦٦)، وهي التي تشير إلى زمن بدء البرنامج ونهايته. أما الفقرة التي احتلت المرتبة الأخيرة لدى عينة الموجهين فكانت الفقرة نفسها لدى المديرين وهي الفقرة (١٢)، وهي سلبية؛ مما يؤكد مرة أخرى نجاح البرنامج من وجهة نظر الموجهين أيضاً.

٨-٤- نتائج الإجابة عن السؤال الرابع :

- ما مدى رغبة الطلبة في الاستمرار في البرنامج للفصل الدراسي الثاني ؟

بينت نتائج الإجابة عن هذا السؤال أن ٩٦٪ من عينة الطلبة أبدوا رغبتهم في الاستمرار في البرنامج للفصل الدراسي الثاني، في حين كانت نسبة الطلبة غير الراغبين ٢,٦ ٪ فقط، ولم يجب البقية (١,٤٪) عن السؤال.

٨-٥- نتائج الإجابة عن السؤال الخامس:

- ما المدة المناسبة لتنفيذ البرنامج (شهر، فصل دراسي) من وجهة نظر الطلبة ؟

بينت النتائج أن نحو (٦٨,٣٪) من العينة أبدوا الرغبة في أن تكون مدة تنفيذ البرنامج فصلاً دراسياً كاملاً، في حين لم تزد نسبة من فضلوا أن يكون البرنامج لمدة شهر فقط على (١٣,٧٪).

٨-٦- نتائج الإجابة عن السؤال السادس :

- ما مدى استعداد الطلبة في دفع رسوم للانخراط في البرنامج للفصل الدراسي الثاني ؟

بينت النتائج أن (٧٣,٨ ٪) من عينة الطلبة أبدوا عدم الرغبة في دفع الرسوم للانخراط في البرنامج، في حين أبدى نحو (٢٦,٢٪) من العينة استعدادهم لدفع رسوم للانخراط في البرنامج في الفصل الدراسي الثاني.

٩ - مناقشة النتائج :

تبين من خلال نتائج الإجابات عن أسئلة الدراسة أن برنامج حصص التقوية، الذي خصص لطلبة نهاية المرحلة الثانوية بمحافظة حضرموت حقق

نجاحاً من وجهة نظر الطلبة المستفيدين منه، ومن وجهة نظر المعلمين القائمين عليه، وكذا من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين المشاركين في البرنامج. ويمكن أن يعزى ذلك النجاح عموماً إلى حسن التخطيط والإعداد والتنفيذ والإشراف على البرنامج؛ إذ تبين من التقرير المقدم للقائمين على المؤسسة أن البرنامج قد حددت له أهداف واضحة، وإجراءات إعداد وتنفيذ شملت آلية اختيار المعلمين المشاركين بحرص، ومن خلال ترشيح مديري التوجيه التربوي بإدارتي التربية بمديريتي المكلا وسيئون الذين شاركوا في الإشراف على البرنامج، وكذا إشراك مديري المدارس المعنية، وصياغة عقود عمل للمعلمين المشاركين (انظر الملحق رقم (٤)) تؤكد التزام المؤسسة دفع الحوافز المادية التي عدت أعلى مقارنة بما يصرف رسمياً في مثل هذه الحالات، كما شملت الحوافز مختلف الفئات المشاركة، مما وفر قدراً مناسباً من الاهتمام والالتزام من الجميع، فضلاً عن طلب تقارير أسبوعية يقدمها المشرفون على المراكز عن سير الحصص في مراكزهم بهدف تقويم سير البرنامج أولاً فأولاً (مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية، ٢٠٠٦م). وقد أكدت بعض التقارير التربوية أن نتائج البرنامج قد انعكست إيجابياً على نتائج الطلبة في نهاية العام الدراسي ٢٠٠٦ /٢٠٠٧م؛ إذ حقق طلبة القسم العلمي بمديرية سيئون نسبة نجاح ١٠٠٪ في مادتي اللغة الإنجليزية والفيزياء، في حين حقق طلبة القسم الأدبي نسبة نجاح مماثلة في مادة اللغة الإنجليزية، وأشار التقرير إلى أن البرنامج يعد أحد أسباب تحقيق تلك النتائج (مكتب التربية والتعليم م/سيئون ٢٠٠٨: ٢). ولعل هذا يؤكد ما أشارت إليه دراسة الجبر (٢٠٠٧م) من أن مشاركة مؤسسات القطاع الخاص في دعم بعض البرامج التعليمية التي تحتاج إليها مدارس التعليم العام – إذا تمت وفق أسس سليمة – تحقق النجاح ويمكن أن تؤدي في النهاية إلى رفع كفاءة مخرجات تلك المدارس والحد من الرسوب خاصة في المرحلة الثانوية (الجبر ٢٠٠٧:٢٧).

وبناء على نتائج الطلبة التي أظهرها الجدول رقم (٤) احتلت الفقرتان (٣،٢) اللتان تتعلقان بمستوى تجهيز القاعات وأعداد الطلبة فيها المرتبتين

الأولى والثانية عند طلبة القسم العلمي، ويمكن أن يفسر ذلك بمستوى الاهتمام الذي أبداه مديرو المدارس وعمال الخدمات الذين لم يستثنوا من الحوافز. كما أن تقسيم القاعات إلى ثلاثة مستويات (جيد، متوسط، ضعيف) بحسب نتائج الطلاب في المستوى الثاني وبأعداد لا تزيد على (٢٥) طالباً، كان له دور في ذلك، فضلاً عن دمج بعض المدارس في مركز واحد بحيث يكون الأفضل من حيث بيئته الدراسية ومستوى التجهيز كما حصل في مركز النهضة بسيئون. كما جاءت الفقرتان (١٤، ٨) في المرتبتين الثالثة والرابعة، التي تؤكد استيعاب الطلبة للمادة العلمية وحرصهم على تحسين مستوياتهم، ويمكن أن يفسر ذلك بإدراك المدرسين لأهداف البرنامج وأن إبرام العقود معهم أكد الالتزام الذي أبدته المؤسسة في إعطاء المستحقات عن كل حصة يؤدونها، فضلاً عن أثر اللقاءات التي تمت قبل بدء البرنامج، من قبل مدير المؤسسة، مع المشرفين والمعلمين لتوضيح فلسفة البرنامج وأهدافه[٢]. وكانت الفقرة (٦) في المرتبة الخامسة، التي تؤكد حرص المدرسين على الأداء الجيد والتأكد من فهم الطلبة لما يتلقونه. ويمكن أن يفسر ذلك إضافة لما سبق بأن عملية اختيار المعلمين كانت موفقة كونها بنيت على أساس تربوي صحيح، وهو ترشيح الموجهين التربويين المسؤولين أساساً عن تقويم المعلم.

أما بالنسبة لنتائج طلبة القسم الأدبي فقد احتلت الفقرة (١٠) المرتبة الأولى، ويمكن أن يفسر ذلك بأن الطلبة أدركوا الفارق في أداء المعلمين، فضلاً عن أفضلية بيئة الصف في البرنامج عنها في الدوام الصباحي من حيث عدد الطلبة، ومن ثم قدرة المعلم في التواصل والاهتمام بالطلبة ومتابعتهم. وجاءت الفقرة (١٤) في المرتبة الثانية، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة بدؤوا يستعيدون ثقتهم بأنفسهم بإفصاحهم أنهم بحاجة لتحسين مستوياتهم في تلك المواد بدلاً من شبح الخوف من الرسوب فيها، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة زكري

(٢) عقدت لقاءات خلال الفترة من ٧/٢٤ – ٢٠٠٦/٨/٢٦م مع المشاركين والمشرفين على البرنامج.

وزملائه (١٩٩٣م) من أن الحاجة لمثل هذه البرامج تأتي نتيجة لضعف ثقة المتعلمين بأنفسهم وعدم إتقانهم للمتطلبات الأساسية اللازمة لتعلمهم مادة من المواد (زكري وآخرون ١٩٩٣:٦٢).

وكانت الفقرتان (٤، ٨) في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي، ويفسر ذلك بأن اعتماد ثلاثة أيام في الأسبوع فقط كان مناسباً؛ لأنه يقلل الضغط على الطلبة من جهة، ويمكنهم من ممارسة أنشطتهم وهواياتهم في فترة العصر من جهة أخرى. وهو مناسب أيضاً للمدرسين الذين التزموا الحضور في تلك الأيام، لإدراكهم لمسؤوليتهم في الالتزام التي يؤكدها العقد المبرم معهم، وتراقبها التقارير الأسبوعية – أو النصف شهرية أحياناً– التي ترفع إلى المؤسسة من المشرفين على المراكز، وهو ما يفسر ترتيب الفقرة الثامنة – الذي جاء متطابقاً لدى طلبة القسمين – وهي تشير إلى حرص المعلمين على الحضور في الأيام المحددة للبرنامج.

أما العبارات التي حصلت على أقل متوسط فكانت الفقرات السلبية، وهي الفقرات (١٣,١١، ٥)، ويمكن أن يفسر ذلك بأن الطلبة وجدوا فرقاً واضحاً بين ما يعطى في هذه المواد صباحاً، وما يعطى خلال حصص التقوية، وهذا يؤكد استفادتهم الفعلية من البرنامج، ويمكن أن يفسر ذلك أيضاً بأن عينة المدرسين كانت متميزة إلى حد ما، كما أن الحرص على تغيير المدرس للمادة؛ بحيث لا يكون المدرس نفسه الذي يدرس المادة نفسها في الصباح، ربما كان له أثر في مزيد من فهم الطلبة بحكم اختلاف الأسلوب وطريقة التدريس خاصة أن مدرسي التقوية عينة مختارة، كما أن هذا الإجراء لا شك يلغي الملل الممكن حدوثه إذا ظل المدرس نفسه للمادة نفسها صباحاً ومساءً.

أما فيما يخص تفسير نتائج الإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بوجهة نظر المعلمين، فتبين من النتائج بأن البرنامج حقق نجاحاً ملحوظاً من وجهة نظر المعلمين، ويمكن أن يفسر ذلك بأن المعلمين كانوا على معرفة مسبقة بأهداف البرنامج وآلية سيره من خلال اللقاءات التي تمت معهم قبل الشروع في تنفيذ البرنامج، فضلاً عن الالتزام الذي أبدته المؤسسة الداعمة للبرنامج في إعطاء

المكافآت المخصصة للمعلمين في وقتها، بالإضافة إلى كون هذه المكافآت تعد مجزية إلى حد ما (٥٠٠ ريال يمني/للحصة) إذا قورنت بما يصرف رسمياً عن كل حصة (٣٠٠ ريال/للحصة قابلة لخصم) يؤديها المعلم تزيد على نصابه التدريسي في الدوام الرسمي.

أما بالنسبة لتفسير نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الخاص بوجهة نظر المشرفين على البرنامج من المديرين والموجهين التربويين، فيمكن أن يفسر النجاح الذي حققه البرنامج بأن إشراك البرنامج لهذه الفئة في اختيار المعلمين، وفي الإشراف والتنفيذ للبرنامج سبب مهم في إحساسهم بأنهم جزء من ذلك الجهد، فضلاً عن أن اللقاءات التي تمت معهم مسبقاً عرفتهم بأهداف البرنامج وكيفية تنفيذه، بالإضافة إلى إحساس مديري المدارس باستفادة طلبتهم من البرنامج؛ مما يقلل تخوفهم من عدم تحقيق مدارسهم لنسب نجاح جيدة نهاية العام، يؤكد ذلك حصول الفقرة التي تشير إلى أهمية البرنامج في تحسين مستوى الطلبة على المرتبة الأولى في إجاباتهم، هذا، بالإضافة إلى تلقيهم مكافأة مقابل جهدهم الإشرافي مما حفزهم على مزيد من الإخلاص والمتابعة من خلال رفع التقارير نصف الشهرية عن سير البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٦ /٢٠٠٧م؛ مما ساهم في نجاح البرنامج.

أما بخصوص إجابات الأسئلة المفتوحة (الرابع – السادس) فقد أكدت النتائج رغبة معظم الطلبة (٩٦٪) الاستمرار في البرنامج للفصل الدراسي الثاني، ويفسر هذا بأن الطلبة فعلاً قد استفادوا من البرنامج؛ إذ إن الحفاظ على الوقت بالنسبة لطلبة نهاية المرحلة الثانوية مسألة حساسة ومهمة، فلا يمكنهم أن يذهبوا مرة أخرى لبرنامج إذا لم يكونوا قد استفادوا منه. كما أبدى أغلب الطلبة (+٨٦٪) رغبتهم في أن يكون البرنامج لمدة فصل دراسي كامل؛ إذ إن شهراً واحداً لا يعد كافياً لتغطية مقررات ذات أهمية وكثافة وصعوبة من وجهة نظرهم على أقل تقدير في هذه السنة الدراسية الحاسمة من دراستهم. أما بخصوص نتائج إجابات الطلبة عن السؤال الخاص باستعدادهم لدفع رسوم

للانخراط في البرنامج مستقبلاً، فإنها أظهرت عدم الاستعداد لغالبية الطلبة (+٧٣ ٪)، ويمكن أن يفسر ذلك بأن معظم الطلبة ينتمون لأسر ذات مستوى دخل متوسط، إن لم يكن منخفضاً بمقاييس عربية وعالمية، فضلاً عن معرفة الطلبة المسبقة – كما يبدو – بأن فاعلي الخير من القائمين على المؤسسة قد تكفلوا بتغطية تكاليف البرنامج لهذا الفصل، فلا شك أنهم قادرون على التغطية في المرات القادمة بحكم وجود بصمات عديدة لمثل هؤلاء في دعم المؤسسات التربوية والاجتماعية في مدن محافظة حضرموت وأريافها، في إطار رفد جهود الدولة في تحقيق التنمية البشرية المرجوة.

١٠ – التوصيات :

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن التوصية بما هو آت :

١ – دعم استمرار البرنامج للفصل الدراسي الثاني للمراكز نفسها؛ إذ إن هذا الفصل يعد أكثر أهمية بالنسبة للطلاب.

٢ – تعميم التجربة على بقية مديريات المحافظة بما يعمم الفائدة على طلبة المحافظة ككل بعد ضمان توفير الدعم المالي الكافي.

٣ – أن يستمر البرنامج من منتصف مارس إلى منتصف مايو ٢٠٠٧م؛ حتى لا يؤثر قرب التحضير للامتحان على مستوى الالتزام.

٤ – أن يؤخذ مبلغ (٥٠٠ –١٠٠٠ ريال) عن كل طالب راغب، وهو مبلغ يكون ضماناً للالتزام ويعاد له نهاية البرنامج عند تحقيق مستوى التزام أكثر من ٩٥٪.

٥ – إعداد استمارات أسبوعية أو نصف شهرية لتحضير المعلمين والطلاب للتأكد من مستوى الالتزام.

٦ – إعادة النظر في هيكلية الإشراف وتحديد المهام مكتوبة لتوزع على المشرفين.

٧ – إدراج من تخلفوا من المدرسين عن البرنامج السابق في البرنامج للفصل الثاني ممن يتمتعون بالسمعة العلمية الجيدة.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- بدير، المتولي إسماعيل، (٢٠٠٥م)، المشاركة المجتمعية في التعليم: دراسة حالة لإحدى المدارس التعاونية، مجلة كلية التربية،ع ٥٩، جامعة المنصورة، مصر، ص ٢٦٣.
- بلوم، بنيامين س وهاستنجس، توماس ج ومادوس، جورج ف، (١٩٨٣م)، تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرين، دار ماكجروهل للنشر، القاهرة.
- الجبر، زينب علي، (٢٠٠٧م)، تفعيل الشراكة المجتمعية بين القطاعين: العام والخاص في دولة الكويت (نموذج تربوي مقترح)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت.
- حيدر، عبد اللطيف وقاسم، محمد جابر، (٢٠٠٧م)، المشاركة المجتمعية: مدخل لإصلاح التعليم الإماراتي، ورقة مقدمة لمؤتمر الإصلاح المدرسي (١٧-١٩ إبريل) جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة.
- زكري، عمر محمد وآل ناجي، محمد عبدالله والشامي، إبراهيم عبدالله، (١٩٩٣م)، مجموعات التقوية بين النظرية والتطبيق (دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمنطقة الأحساء المملكة العربية السعودية)، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ع ٣، س ٢، ص ٤٩.
- السقاف، أحمد محمد، (٢٠٠٤م)، حالة البيئة المدرسية وأثرها في الصحة النفسية والجسمية للتلاميذ في محافظة حضرموت، مجلة جامعة حضرموت ع ٦، مج٣، ص ص ٥١- ٧٢.
- الشرعي، بلقيس غالب، (٢٠٠٧م)، دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي، ورقة مقدمة لمؤتمر الإصلاح المدرسي (١٧ – ١٩ إبريل)، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة.

- عودة، أحمد سليمان، (١٩٨٥م)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط الأولى، دار الأمل، إربد، الأردن.
- مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية، (٢٠٠٦م)، تقرير موجز عن حصص التقوية، غير منشور، مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية، المكلا، اليمن.
- مراد، صلاح أحمد وسليمان، أمين علي، (٢٠٠٢م)، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية : خطوات إعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- مكتب التربية والتعليم م/سيئون، (٢٠٠٨م)، تقرير مقدم لورشة العمل الخاصة بتدشين مراكز التقوية المسائية، فبراير، المكلا، اليمن.
- وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٧م)، مشروع الاستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي العام ٢٠٠٧ – ٢٠١٥ م، المؤتمر الوطني للتعليم الثانوي ١٧ – ١٩ يوليو ٢٠٠٧م، صنعاء، اليمن.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Cohen, D. and,Ball, D. (2001), Making Chang. Instruction and Its Improvement, 83 (1) 74-77.
- Garrett, Stephen. (2007), Lessons from Australian case studies, school reform conference,17 -19 April, U.A.E university, U.A.E

الملحق رقم (١)

التصور العام لبرنامج حصص التقوية لطلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة حضرموت للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٦ /٢٠٠٧م

١ – الأهداف:

أ – رفع مستوى التحصيل العلمي لطلاب المرحلة النهائية من التعليم الثانوي للمدارس المستهدفة.

ب – الحد من الرسوب في تلك المرحلة.

جـ – زيادة استيعاب الطلاب للمقررات الأساسية مثل: (الرياضيات، الفيزياء، اللغة الانجليزية، اللغة العربية).

د – تنمية الدافعية وتعزيزها نحو التعليم والتعلم.

٢ – المستهدفون:

طلبة المرحلة النهائية من التعليم الثانوي وطالباتها في كل من الساحل والوادي للفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٦ /٢٠٠٧م (بدءاً من ١/ ١٠/ ٢٠٠٦م) على أن يتم كمرحلة أولى تجريبية في كل من مديريتي المكلا وسيئون بحكم كثافة أعداد الطلاب فيهما، ومن ثم يتم التعميم على أبرز المديريات بالمحافظة بعد تقويم التجربة.

جدول توزع الطلبة بحسب التخصص والنوع على المدارس(المراكز)

	الرقم	المدرسة	القسم العلمي			القسم الأدبي		
			ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
سيئون	١	ثانوية الصبان للبنين	١١١	٠	١١١	١٤٣	٠	١٤٣
	٢	ثانوية باكثير للبنات	٠	٥٨	٥٨	٠	٨٥	٨٥
	٣	ثانوية بن حم للبنين	٥٦	٠	٥٦	٨٣	٠	٨٣
	٤	ثانوية تاربة للبنات	٠	١٥	١٥	٠	٤٠	٤٠
	٥	ثانوية الغرفة	٣٦	٧	٤٣	٢٤	٢٤	٤٨
	٦	ثانوية بور	٠	٠	٠	١٩	١١	٣٠
	٧	ثانوية النهضة	٤١	٠	٤١	٩	٠	٩
مكلا	١	ثانوية ابن شهاب للبنين	٣٠٢	٠	٣٠٢	٣٢٨	٠	٣٢٨
	٢	ثانوية ابن سيناء للبنين	١٨٩	٠	١٨٩	١١٣	٠	١١٣
	٣	ثانوية سبأ روكب	٨٥	٢٦	١١١	٤٤	٠	٤٤
	٤	ثانوية بلقيس للبنات	٠	٧١	٧١	٠	٦٣	٦٣
	٥	ثانوية فوة للبنات	٠	٨٦	٨٦	٠	٤٤	٤٤
	٦	ثانوية الميناء للبنات	٠	١٤٧	١٤٧	٠	١٠٧	١٠٧
		الإجمالي	**٨٢٠**	**٤١٠**	**١٢٣٠**	**٧٦٣**	**٣٧٤**	**١١٣٧**

٣ – آليات التنفيذ وإجراءاته:

٣ – ١ – المواد الدراسية:

القسم العلمي: الرياضيات، اللغة الإنجليزية، الفيزياء.

القسم الأدبي: الرياضيات (إحصاء رياضي)، اللغة الإنجليزية، اللغة العربية.

٣ – ٢ – تكون الدراسة مسائية لمدة ثلاثة أيام أسبوعياً لكل مجموعة لمدة لا تزيد على ساعتين يومياً، ويحدد المشرفون والمعلمون والطلبة طبيعة الدروس المطلوب تغطيتها في البرنامج.

٣ – ٣ – كل قاعة دراسية تضم ٢٠–٢٥ طالباً حتى يتسنى للمعلم متابعة الجميع.

٣-٤- توزع أيام الدراسة الثلاثة بحسب القاعات الدراسية لكل مركز مثلاً في مديرية سيئون بحسب الجدول أدناه:

المركز	أيام الدراسة	القاعات											
		القسم العلمي						القسم الأدبي					
		١	٢	٣	٤	٥	٦	١	٢	٣	٤	٥	٦
النهضة	السبت	ر	E	ف	ر	E	ف	ر	E	ع	ر	E	ع
	الاثنين	E	ف	ر	E	ف	ر	E	ع	ر	E	ع	ر
	الأربعاء	ف	ر	E	ف	ر	E	ع	ر	E	ع	ر	E
باكثير	الأحد	ر	E					ر	E	ع			
	الثلاثاء	E	ف					E	ع	ر			
	الخميس	ف	ر					ع	ر	E			
بن حم	السبت	ر	E					ر	E	ع	ع		
	الاثنين	ف	ر					E	ع	ر	E		
	الأربعاء	E	ف					ع	ر	E	ر		
تاربة (بنات)	الأحد	ر						E	ع				
	الثلاثاء	E						ع	ر				
	الخميس	ف						ر	E				
الغرفة (بنون)	السبت	ر						E					
	الاثنين	E						ر					
	الأربعاء	ف						ع					
	الأحد	ر						E					
الغرفة(بنات)	الثلاثاء	E						ر					
	الخميس	ف						ع					

٣ -٥- تكون الدراسة مسائية بواقع حصتين في كل يوم، كل حصة خمسون دقيقة تفصل بينهما استراحة قصيرة، مدتها عشر دقائق.

٣ -٦- على المدارس المختارة مراكز للدراسة تجهيز القاعات وتوفير عامل خدمات يقوم بفتح القاعات وإغلاقها. وإن أمكن عمل شاي للمعلمين في أثناء الاستراحة على أن يعطى حافز مادي للعامل والمدرسة معاً.

٣ -٧- يخصص حافز مادي للمعلم المتعاقد معه عن كل حصة دراسية، قدره خمسمائة ريال (٥٠٠ ري)، ويراعى برنامج المعلم؛ بحيث لا يكون المعلم نفسه الذي يدرس المادة صباحاً يدرسها مساء للطلبة أنفسهم، ويخصص حافز مادي لكل مشرف، وقدره ١٠٠٠ ريال عن كل أسبوع.

٣-٨- يعين مشرف لكل مركز بنين وبنات في كل منطقة من مديري المدارس المعنية ومن موجهي مكتب التربية بالمديرية، على أن يقوم المشرف بمتابعة حضور المعلمين والطلاب ومتابعة مستحقاتهم المالية والأدوات المطلوبة للدراسة، ويرفع تقريراً كل أسبوع أو كل أسبوعين عن مركزه.

٣-٩- يوقع الطالب الراغب في الالتحاق بالبرنامج وولي أمره على تعهد بالالتزام والمتابعة الجادة والحضور الدائم وعدم إثارة الشغب؛ وفي حالة إخلال الطالب بما تعهد يحق للمشرف إبعاده.

٣-١٠- بعد مرور أسبوع على الدراسة يعاد توزيع الطلاب وفقاً لمستوياتهم على القاعات الدراسية من قبل المعلمين والمشرف، وفقاً لامتحان مصغر تحريري أو شفوي، أو بحسب نتائجهم في المستوى الثاني الثانوي.

٣-١١- يجب توفير مواصلات لطلاب المدارس البعيدة عن المراكز (مثلاً طلبة ثانوية بور للانتقال إلى منطقة تاربة).

٤ – الجانب المالي:

٤-١- الكلفة المالية للبرنامج بمديرية المكلا:

قيمة الحصص الدراسية لجميع المراكز ٥٠٠ ريال/الحصة × ٣٧٨ = ١٨٩٠٠٠

حافز الإشراف الإداري والفني والعام /الأسبوع =٢٢٨٠٠

قيمة نقل الطالبات إلى المراكز (٥٤٥ طالبة) =٣٩٠٠٠

مقابل خدمات لكل مركز ٣٠٠ ريال×٦ أيام ×٦مراكز =١٠٨٠٠

الكلفة الإجمالية الأسبوعية لجميع المراكز =٢٦١٦٠٠ ريال يمني

٤-٢- الكلفة المالية للبرنامج بمديرية سيئون:

قيمة الحصص الدراسية لجميع المراكز ٥٠٠ريال/ الحصة×١٨٠ = ٩٠٠٠٠

حافز الإشراف الإداري والفني والعام /الأسبوع =٢١٣٠٠

قيمة نقل الطالبات إلى المراكز (٢٤٠طالبة) =٢٤٠٠٠

مقابل خدمات لكل مركز٣٠٠ ريال×٦ أيام ×٥ مراكز =٩٠٠٠

الكلفة الإجمالية الأسبوعية لجميع المراكز =١٤٤٣٠٠ ريال يمني

الملحق رقم (٢)
أداة الطلبة لبرنامج حصص التقوية لطلبة نهاية المرحلة الثانوية للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م م/حضرموت

أخي الطالب /أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله.

حرصاً منّا على رفع مستوى تحصيلك في بعض المواد الدراسية المهمة، وإزالة الخوف من الرسوب لدى البعض، تم تنظيم هذا البرنامج من قبل مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية بالتنسيق مع مكاتب التربية بالمحافظة.

ونظراً لأهمية وجهة نظرك في تقويم هذا البرنامج؛ لأنك المستفيد منه، نضع بين يديك هذه الأداة – وهي عبارة عن فقرات عليك قراءتها بعناية وتحديد درجة موافقتك على مضمونها بوضع إشارة (√) في المكان المناسب أمام كل فقرة بكل حرية دون الحاجة لتسجيل الأسماء. فإجابتك ليس لها أثر في الحكم على مستواك أو درجاتك في أي مادة، وستظل سرية، لذا نرجو الإجابة بعناية وبمصداقية؛ فنتائج الإجابة سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي وتقويم البرنامج.

تمنياتنا لكم بالتوفيق.

أولاً – المعلومات العامة:

المدينة: _____ المركز: _____

المدرسة التي تنتمي إليها: _____

التخصص: □ علمي □ أدبي

الجنـــس: □ ذكر □ أنثى

تقديرك في نهاية المستوى الثاني: □ ممتاز □ جيد جداً

□ جيد □ مقبول

ثانياً – الفقرات:

الرقم	الفقرة	موافق تماماً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
١–	كان التنظيم والتجهيز لبرنامج التقوية جيداً					
٢–	قاعات الدراسة كانت مناسبة ومجهزة بالإضاءة					
٣–	عدد الطلبة بالقاعة مناسب ولا يؤثر سلبياً على سير الدروس					
٤–	يكفي أن يكون البرنامج ثلاثة أيام في الأسبوع					
٥–	أعتقد أن المتابعة والإشراف من قبل المشرفين لم يكونا في المستوى المطلوب					
٦–	يحرص المدرسون على الأداء الجيد والتأكد من فهمنا لما نتلقاه					
٧–	تميز المدرسون بالكفاءة والتمكن من المواد التي يدرسونها					
٨–	حرص المدرسون على الحضور في الأيام المحددة					
٩–	حرص المدرسون على بدء الحصة وانتهائها في الوقت المحدد					
١٠–	التدريس في البرنامج أفضل مما يجري في الدوام الصباحي في المواد نفسها					
١١–	لم أجد فرقاً بين ما يجري في الدوام الصباحي وما نتلقاه في البرنامج					
١٢–	شعرت خلال البرنامج بتحسن مستواي في المواد التي شملها البرنامج					
١٣–	أعتقد أن البرنامج أخذ وقتي أكثر ما أفادني					
١٤–	ساعد البرنامج على قناعتي بضرورة تحسين مستواي في هذه المواد					
١٥–	رفع البرنامج مستوى ثقتي بنفسي					
١٦–	ساهم البرنامج في إزالة الخوف من شبح الرسوب في هذه المواد					

ثالثاً – أسئلة عامة:

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

أرجو الإجابة عن الآتي:

١ – ما مدى رغبتك في الاستمرار في البرنامج للفصل الثاني؟

☐ نعم أرغب ☐ لا، لا أرغب

٢ – أترى أن يكون البرنامج على مدى فصل دراسي أم لفترة قصيرة لشهر مثلاً؟

☐ فصل كامل ☐ شهر

٣ – فيما لو فرضت رسوم فهل أنت مستعد لدفعها لضمان استمرارك في البرنامج؟

☐ نعم ☐ لا

شكراً لتعاونكم

تمنياتنا لكم بالتوفيق.

الملحق رقم (٣)
أداة المعلمين والمشرفين (المديرين والموجهين التربويين)
لبرنامج حصص التقوية لطلبة نهاية المرحلة الثانوية
للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م م/حضرموت

الأستاذ الفاضل /الأستاذة الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله.

لاشك أنك تدرك الهدف من البرنامج الذي شاركت فيه، وحرصاً من مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية على تقويم هذه التجربة، ولكونك عنصراً مشاركاً في البرنامج فإن وجهة نظرك تعد مؤشراً مهماً في تقويم البرنامج وتقويمه. لذا نرجو قراءة فقرات الاستبانة باهتمام وتحديد درجة موافقتك على مضمون كل فقرة بوضع إشارة (✓) في المكان الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك. علماً بأن إجابتك ليس لها أثر في تقويم أدائك أو الحكم عليك علمياً أو إدارياً، لذا لا داعي لوضع الاسم. نأمل الاعتناء والإجابة بمصداقية؛ إذ إن نتائج الإجابات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي وتقويم البرنامج.

ولكم شكرنا وتقديرنا.

أولاً – المعلومات العامة:

المدينة: _____ المركز الذي تعمل فيه /تشرف عليه: _____

الجنس: □ ذكر □ أنثى

المستوى الدراسي: □ دبلوم □ جامعي □ ماجستير

الخبرة العلمية: □ ٥ سنوات وما دون □ ١٠ سنوات □ أكثر من ١٠ سنوات

الوظيفة في البرنامج: □ مدرس □ مدير مدرسة □ مشرف فني (توجيه)

ثانياً – الفقرات:

الرقم	الفقرة	موافق تماماً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
١–	يعد برنامج حصص التقوية مهماً في تحسين مستوى الطلاب.					
٢–	إن زمن البرنامج من حيث البدء والانتهاء كان مناسباً.					
٣–	وقت البرنامج (ثلاثة أيام في الأسبوع) يعد كافياً لتحقيق الأهداف المرجوة منه.					
٤–	مستوى الإشراف على البرنامج يعد مُرضياً.					
٥–	مستوى التنسيق بين الجهات المشرفة الفنية وإدارات المراكز كان جيداً.					
٦–	اختيار المدرسين المكلفين التدريس في البرنامج كان موفقاً.					
٧–	أبدى الطلبة حماسة والتزاماً تجاه البرنامج.					
٨–	عزوف بعض المدرسين عن الانخراط في البرنامج مرده إلى التخوف من عدم الالتزام بالحقوق المالية.					
٩–	المكافأة التي تعطى للمدرس على كل حصة كافية.					
١٠–	إن تأخر بدء بعض المراكز في البرنامج يعود إلى ضعف التنسيق.					
١١–	يبدو أن ضعف حماسة بعض الإدارات المدرسية كان سبباً في الإرباك الذي ساد بدء البرنامج في بعض المراكز.					
١٢–	أعتقد أنه لا داعي لاستمرار البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني.					
١٣–	أعتقد أن البرنامج سيظهر أثره الإيجابي في نتائج الطلاب نهاية السنة الدراسية.					
١٤–	أعتقد أن عدم التزام بعض المدرسين بحصصهم أثّر على سير البرنامج.					

شكرنا لكم وتمنياتنا لكم بالتوفيق.

الملحق رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

عقد عمل للتدريس في برنامج حصص التقوية لطلبة مستوى الثالث الثانوي بمحافظة حضرموت للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م، الذي تنظمه مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية ومكتبا وزارة التربية والتعليم بالساحل والوادي

الطرف الأول: مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية، ويمثلها: .....

الطرف الثاني: مكتب وزارة التربية والتعليم، ويمثله المعلم: .....

التزامات الطرفين:

١ – يوفر الطرف الأول بيئة التدريس ومتطلباتها من قاعات دراسية ونحوها بالتعاون مع مكتب وزارة التربية والتعليم.

٢ – يلتزم الطرف الأول بدفع مكافأة مالية قدرها خمسمائة ريال يمني (٥٠٠ ريال يمني) عن كل ساعة (حصة) يؤديها الطرف الثاني في البرنامج المذكور.

٣ – يتم دفع المكافآت من قبل الطرف الأول شهرياً بعد أداء الطرف الثاني لحصصه في ذلك الشهر.

٤ – يلتزم الطرف الثاني بأداء حصصه بحسب البرنامج الذي يكلف القيام به من الجهات المشرفة على البرنامج، وبحسب المركز أو المراكز التي يتحدد برنامجه فيها.

٥ – يلتزم الطرف الثاني بالإخلاص في عمله، والحرص على تطوير معارف الدارسين ومهاراتهم والالتزام بالحضور في الوقت المحدد لبدء البرنامج، وقبل بدء الحصة بما لا يقل عن خمس دقائق.

٦ – يحق للطرف الأول إلغاء التعاقد مع الطرف الثاني إذا أهمل في أدائه، أو كان أداؤه دون المستوى المطلوب بحسب ملاحظات الجهات المشرفة و/ أو نتائج أدوات التقويم التي يعتمدها الطرف الأول.

٧ – في حالة رغبة الطرف الثاني إلغاء التعاقد لأي سبب كان عليه إشعار الطرف الأول أو من يمثله في البرنامج قبل مدة لا تقل عن ثلاثة أسابيع من وقت انسحابه.

حرر في: .....

التوقيع: ..... التوقيع: .....

الطرف الأول الطرف الثاني